

## شرح نونية ابن القيم(35)-الثلاثاء 11-3-441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مقروء الباقي سـمـ الحمد لله رب العالمين. وصلـى الله وسلم عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى آـلـهـ وـصـحـبـهـ - 00:00:04

قال ابن القيم رحمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الكـافـيـ الشـافـيـةـ فـيـ الـانتـصـارـ لـلـفـرـقـةـ النـاجـيـةـ. فـصـلـ فـيـ مـجـامـعـ طـرـقـ اـهـلـ الـأـرـضـ وـاـخـلـافـهـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـاـذـ اـرـدـتـ مـجـامـعـ الـطـرـقـ الـتـيـ يـاـ اـفـتـرـاقـ النـاسـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:03:08

فـمـدـارـهـ اـصـلـ قـامـ عـلـيـهـماـ هـذـاـ خـلـافـ هـمـاـ لـهـ رـكـنـانـ القـوـلـ بـمـشـيـةـ اـمـ لـاـ وـهـلـ فـيـ ذـاتـهـ اـمـ خـارـجـ هـذـاـ؟ اـصـلـ اـخـتـلـافـ اـصـلـ اـخـتـيـارـ هـلـ قـوـلـهـ بـمـشـيـةـ اـمـ لـاـ وـهـلـ فـيـ ذـاتـهـ اـمـ خـارـجـ هـذـاـ اـصـلـ اـخـتـلـافـ جـمـيـعـ اـهـلـ - 00:03:31

الـاـرـضـ فـيـ الـقـرـآنـ فـاطـلـبـ مـقـتـضـيـ الـبـرـهـانـ. ثـمـ الـاـوـلـىـ قـالـواـ بـغـيـرـ مـشـيـةـ وـارـادـهـ مـنـهـمـ فـطـائـفـتـانـ اـحـدـاهـمـ جـعـلـتـهـ مـعـنـىـ قـائـمـ بـالـنـفـسـ اوـ قـالـواـ بـخـمـسـ مـعـانـيـ وـالـلـهـ اـحـدـ هـذـهـ الـالـفـاظـ كـيـ تـبـدـيـهـ مـعـقـولـاـ إـلـىـ الـاـذـهـانـ. وـلـذـاكـ قـالـواـ انـهـاـ - 00:03:59

الـيـسـتـ هـيـ الـقـرـآنـ بـلـ دـلـتـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـلـرـبـمـاـ سـمـيـ بـهـاـ الـقـرـآنـ تـسـمـيـةـ الـمـجـازـيـ وـذـاكـ وـضـعـ ثـانـيـ. وـلـذـاكـ اـخـتـلـافـوـ فـقـيلـ حـكـاـيـةـ عـنـهـ وـقـيلـ عـبـارـةـ يـانـيـ اـذـ كـانـ مـاـ يـحـكـيـ كـمـحـكـيـ وـهـذـاـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنـىـ فـمـخـتـلـفـانـ. وـلـذـاكـ - 00:04:29

يـقـالـ حـكـيـ حـكـيـ بـعـيـنـهـ اـذـ كـانـ اوـلـهـ نـظـيرـ الثـانـيـ فـلـذـاكـ قـالـواـ لـاـ نـقـولـ حـكـاـيـةـ وـنـقـولـ ذـاكـ عـبـارـةـ فـرـقـانـ. وـالـاـخـرـونـ يـرـونـ هـذـاـ الـبـحـثـ لـفـظـيـ وـمـاـ فـيـهـ كـبـيرـ مـعـانـيـ الـلـيـ بـعـدـ يـاـ شـيـخـ اـيـهـ فـصـلـ فـيـ مـذاـهـبـ الـاـقـتـرـانـيـةـ مـذـهـبـ - 00:04:59

مـذـهـبـ فـصـلـ فـيـ مـذـهـبـ الـاـقـتـرـانـيـةـ. وـالـفـرـقـةـ الـاـخـرـىـ فـقـالـتـ اـنـهـ لـفـظـ وـمـعـنـىـ لـيـسـ يـنـفـصـلـانـ وـالـلـفـظـ كـالـمـعـنـىـ قـدـيمـ قـائـمـ بـالـنـفـسـ لـيـسـ بـقـابـلـ السـيـنـ عـنـدـ الـبـاءـ لـاـ مـسـبـوـقـةـ لـكـهـمـاـ حـرـفـانـ مـقـتـرـنـانـ وـالـقـائـلـوـنـ بـذـاـ يـقـولـوـاـ اـنـمـاـ تـرـتـيـبـهـاـ فـيـ السـمـعـ بـالـاـذـانـ - 00:05:30

وـلـهـ اـقـتـرـانـ ثـابـتـ لـذـواتـهـ. فـاعـجـبـ لـذـاـ التـخـلـيـطـ وـالـهـذـيـانـ. لـكـنـ وـوـجـودـهـاـ غـيـرـانـ بـوـجـودـهـاـ لـاـ ذـاتـهـ. يـاـ لـلـعـقـولـ وـزـيـغـةـ الـاـذـهـانـ. لـيـسـ الـوـجـودـ سـوـيـ حـقـيقـتـهـاـ لـدـىـ الـاـذـانـ بـلـ فـيـ هـذـهـ الـاعـيـانـ. لـكـنـ اـذـ اـخـدـ الـحـقـيقـةـ - 00:06:06

وـوـجـودـهـاـ دـهـنـاـ فـمـخـتـلـفـانـ. وـالـعـكـسـ اـيـضاـ مـثـلـهـ مـثـلـ ذـاـ فـاـذـاـ هـمـاـ اـتـحـداـ اـعـتـبـارـاـ لـمـ يـكـنـ شـيـئـاـ وـبـذـاـ تـزـوـلـ جـمـيـعـ اـشـكـالـهـمـ فـيـ ذـاتـهـ وـوـجـودـهـ الـرـحـمـنـ نـقـرـاـ الـلـيـ بـعـدـ بـعـدـ يـاـ شـيـخـ. سـمـ لـيـ تـشـوـفـهـ. الـلـيـ اـنـتـ يـاـ شـيـخـ اـهـ لـاـ يـحـتـاجـ مـاـ يـخـافـ. لـاـ حـنـاـ بـقـادـرـينـ نـشـرـ - 00:06:43

وـاـنـ كـانـ سـمـ تـبـيـ تـكـمـلـ عـلـشـانـ كـمـلـ. كـمـلـ. فـصـلـ فـيـ مـذاـهـبـ الـقـائـلـيـنـ بـاـنـهـ مـتـعـلـقـ بـمـشـيـةـ وـالـارـادـةـ وـالـقـائـلـوـنـ بـاـنـهـ بـمـشـيـةـ وـارـادـةـ اـيـظـاـ فـهـمـاـ صـنـفـانـ اـحـدـاهـمـ جـعـلـتـهـ وـخـارـجـ ذـاتـهـ كـمـشـيـةـ لـلـخـلـقـ وـالـاـكـوـانـ - 00:07:16

قـالـواـ وـصـارـ كـلـاـمـهـ بـاـضـافـةـ التـشـرـيفـ مـثـلـ الـبـيـتـ ذـيـ الـاـرـكـانـ. ماـ قـالـ عـنـدـهـمـ وـلـاـ هوـ وـقـائـلـ وـالـقـوـلـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ الـدـيـانـ فـالـقـوـلـ مـفـعـولـ لـدـيـهـمـ قـائـمـ بـالـغـيـرـ كـالـاعـرـاضـ وـالـلـوـاـنـ. هـذـهـ مـقـاـلـةـ كـلـ جـهـمـ - 00:07:46

وـهـمـ فـيـهـاـ الشـيـوخـ مـعـلـمـوـ الصـيـبـانـ لـكـنـ اـهـلـ الـاعـتـزـالـ قـدـيـمـهـمـ لـمـ يـذـهـبـواـ ذـاـ المـذـهـبـ الشـيـطـانـيـ وـهـمـ الـاـوـلـىـ اـعـتـزـلـوـاـ عـنـ الـحـسـنـ الرـضاـ الـبـصـريـ ذـاكـ الـعـالـمـ الـرـبـانـيـ. وـكـذـلـكـ عـلـىـ مـنـهـاـجـهـمـ مـنـ قـبـلـ جـهـ منـ صـاحـبـ لـكـنـمـاـ مـتأـخـرـوـهـمـ بـعـدـ - 00:08:13

تـوـافـقـوـاـ جـهـمـاـ عـلـىـ الـكـفـرـانـ اـهـلـ اـعـتـزـالـ ثـوـبـهـمـ اـضـحـيـ لـهـ عـلـمـانـ. وـلـقـدـ تـقـلـدـ كـفـرـهـمـ خـمـسـوـنـ فـيـ عـشـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـبـلـدـانـ وـالـلـالـكـائـيـ الـاـمـامـ حـكـاـيـهـ عـنـهـمـ بـلـ قـدـ حـكـيـ قـبـلـهـ الطـبـرـانـيـ فـصـلـ فـيـ مـذـهـبـ الـكـرـامـيـةـ - 00:08:45

وـالـقـائـلـوـنـ بـاـنـهـ بـمـشـيـةـ فـيـ ذـاتـيـ اـضـافـهـمـ نـوـعـانـ. اـحـدـاهـمـ جـعـلـتـهـ مـبـدوـءـةـ بـهـ نـوـعـاـ حـدـارـ تـسـلـسـلـ الـاـعـيـانـ فـيـسـدـ ذـاكـ عـلـيـهـمـ فـيـ زـعـمـهـمـ اـثـيـاتـ خـالـقـ هـذـهـ الـاـكـوـانـ. فـلـذـاكـ قـالـواـ اـنـهـ ذـوـ اـوـلـ مـاـ لـلـفـنـاءـ عـلـيـهـ مـنـ سـلـطـانـ. وـكـلـاـمـهـ كـفـعالـهـ وـكـلـاـمـهـ - 00:09:16

ذو مبدأ بل ليس ينتهيان قالوا ولم ينصف خصوم جعجع واتوا بتشنيع لا برهان قلنا كما قالوه في افعالهم. بل بيننا بول من الفرقان. بل نحن اسعد منه بالحق قلنا لها بالله قائمتان وهم فقالوا لم يقم بالله لا فعل ولا قول - [00:09:51](#)

تعطيلان لفعاله ومقاله شر وابطل من حلول حوادث ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهذيان هذه مقالات ابن كرام وما ردوا عليه قط بالبرهان ان وما قد قال اقرب منه - [00:10:24](#)

للعقل والثار والقرآن لكنهم جاؤوا له بجعاجع وفراقع وقعاقر اللهم صلي وسلم على عبدك رسولك محمد اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى فصل في مجتمع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - [00:10:53](#)

اختلاف الطوائف القرآن كثير متشعب وكثير منه لا يفهمه احد الناس وهذا هو شأن من لا يعول على الحق ولا على الدليل لابد ان يأتي بما يتناقض حتى الشخص الواحد - [00:11:33](#)

يقول القول ويبني عليه مسائل ويفرع عليه ثم اذا رجع اليه مرة ثانية نقشه لماذا لان الذي لا يستند الى اصل كالنائب في البراري اتخبط تعجبون حينما تسمعون مثل هذا الكلام - [00:12:14](#)

مسلم يقول مثل هذا الكلام مسلم يشهد ان لا الله الا الله ويرجو ثوابه ويخشى عقابه يقول به قوله الى انكار كل شيء ويكون مضمون كلامه انكار الرب فيكون قوله - [00:12:44](#)

اشد من قول المشركين الذين يثبتون وجوده وان اشروا به في العبادة فالذي يقول ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال وشوفات كلامه هذا - [00:13:16](#)

انه ليس فوق العرش رب يعبد فالكلام مسألة الكلام كلام الله جل وعلا مسألة عظيمة جدا والخلاف فيها كبير ومتشعب وبعضه ينقض بعضا فيما عدا كلام اهل الحق الذي يستند - [00:13:38](#)

على الكتاب والسنة هؤلاء يعتبروا مجتهدين مخطئين الله اعلم المقاصد ما ندري عنها لكن اقوالهم مخالفة للمعقول والمنقول قال رحمه الله فصل في مجتمع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن - [00:14:04](#)

هل هذا الاختلاف في القرآن فقط او في كلام الله عموما ما يشمل ما في الكتب السابقة وما في غيرها من ما تكلم به قل لو كان البحر ودادا لكلمات ربه - [00:14:52](#)

النافذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي لو ان ما في الارض من شجر شجر اقلام. والبحر يمدء من بعده سبعة ابحار. ما نفذت كلمات الله وبعضهم يقول تكلم فجأة وطلعت الحروف مرة واحدة على ما سيأتي بكلام الاقترانية - [00:15:17](#)

هل يتصور مثل هذا في الكلام المركب من حروف يريدون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ان كلام الله جل وعلا مثل الفيضة الواحدة اللي يولع مليون لمبة تزغطوه على الله ما يقولون - [00:15:53](#)

نسؤال الله العافية نسأل الله العافية اه واحد جيبو عند الجمرات ويرموه مع الجمرات شو الشاهد الشيخ في حاشية في نسخة من النسخ يقول تحقيق القول في بحث الكلام والكلام اعم من القرآن - [00:16:25](#)

والقرآن فرد من افراده يقول اذا اردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن تريد ظابط يضبط لك قاعدة عامة تتفرع عنها جميع هذه الاقوال اذا اردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلان - [00:17:16](#)

قام عليهم هذا الخلاف فما له ركتان يعني طريقة اهل العلم في ضبطه في ضبط العلم قائدون القواعد التي تتفرع عنها الفروع لو ان هذه القواعد وكتب القواعد سواء كانت في الاصول او في الفروع - [00:17:54](#)

ما وجدت وصار الطلاب يطلبون العلم على طريقة تفريع كل مسألة برأسها فبدلا من ان تضبط هذه الفروع الكثيرة الالوف وعشرات الالوف ومئات الالوف التي تضمنها مصنفات كبيرة في في عشرات المجلدات - [00:18:35](#)

لكن جمعوا النظائر وجعلوها اصل وفرعوا عنها هذه الفروع ولكن هل فروع سابقة او التأصيل هو السابق يعني هل القواعد والاصول بعد استقراء الفروع وتصنيف هذه الفروع او ان الاصول قبل ثم فرع عن هذه الفروع - [00:19:03](#)

شو الفروع سابقة في اصول الفقه يبحثون طريقة المتكلمين وطريقة الحنفية ها فروع تجمع عشرات الفروع وتدرج تحت قاعدة

واحدة ثم تفرغ عليها هذه الفروع الموجودة والفرع اللاحقة تنضم اليها - [00:19:48](#)  
عندها اذا اردت مجاميع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف هما له ركناً يعني هل هذا  
هل هذا او اصلان سابقاً للخلافات التي اوجدت مثل هذا الكلام - [00:20:35](#)  
او انه نظر وسبر في اقوال هؤلاء المخالفين ورؤي انها تعود الى هذين الاصلين هذا هذا محل لكن له نظير في الاصول والقواعد  
الفقهية يعني الحنفية يرون ان السابق الفروع - [00:21:05](#)  
ومن مجموع مسائل تدرج او يجمعها ضابط او اصل واحد بينما طريقة المتكلمين العكس لكن الواقع اذا نظرنا المتكلمين كالامد  
والرازي والغزالى وممن الف في الاصول نظروا في الاصول قبل التفصيغ - [00:21:39](#)  
الواقع الواقع الذي يلمسه كل طالب علم ومشتغل بالفقه واصوله اذا نظر في اختلاف الصحابة في المسائل تقريرهم لهذه المسائل  
ماذا يقول يجزم بن هذه المسائل الفرعية قبل الاصول قبل الاصول - [00:22:13](#)  
تسمى الاصول اخذت فمن الأسعد النظر الصحيح في هذه المسألة طريقة الحنفية. الحنفية ها وجد في الاحاديث والنصوص والآيات  
وجد فيها ما يدل على قاعدة او على اصل وهنا تضرع عنه او فرع عنه - [00:22:52](#)  
مساء الفرعية كثيرة وهذا يسند قول المتكلمين هم ينسبونه للمتكلمين لأن المتكلمين هم اكثر من تكلم في اصول الفقه على هذه  
الطريقة مع الاسف انهم ولدوا في كتبهم الاصولية المبنية على الكلام - [00:23:37](#)  
ولجوء الى المسائل الحديثية وصار لهم اقوال تذكر ويطلب بعض المخلصين بتجريد كتب علوم الحديث من اقوال المتكلمين كما  
طالبوا اخبار السيرة واخبار التاريخ. وانها تخضع لقواعد المحدثين هي في ظاهرها - [00:24:04](#)  
لا شك انها المقصود منها احقيق الحق والبراءة من ما يضاهه الان عندها قواعد المتكلمين في كتاب اسمه ذم الكلام واهله هذا ينسف  
علم الكلام كله الheroic ولابي الحسن الاشعري - [00:24:45](#)  
استحسان الخوظ في علم الكلام على النقيض هو مطبوع قدیماً بالهند وما احسن طريقة علماء الامة وائتمتها في اعتماد الكتاب  
والسنة بفهم سلف الامة الكتاب والسنة الى الان ويفهم بفهم مخالفه ومعارضة لفهم السلف - [00:25:20](#)  
وين هنا به مدارها فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف هما له ركناً بمشيئة يتعلق بمشيئة وارادته يتكلم متى شاء كيفما  
شاء ام لا ليس له علاقة بمشيئة لأن تعلقه بمشيئة - [00:25:55](#)  
تجدد احاديث المحظوظ فيه عندهم مسألة حلول الحوادث بالله جل وعلا وان الكلام جزء منه جل وعلا فيكون منه القديم ومنه الحديث  
ولذلك قالوا كلام الله قديم كله في نفسه نفسي ما له وجود في الخارج - [00:26:38](#)  
هل قوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته في ذاته لا يفارقها ويأتي جبريل ويترجم ما في نفسه جل وعلا ام خارج عنده. يعني جاء  
جبريل واخذه من اللوح المحفوظ - [00:27:16](#)  
من غير ان يتكلم الله به وكلام نفسي قديم فاذا قلنا اخذه جبريل كأنه ترجم اما في نفسه جل وعلا وتعالى الله عما يقولون وواحد  
الى قلب محمد عليه الصلاة والسلام ومن قبله من الرسل - [00:27:44](#)  
او انه جاء وارشد مكتوب في اللوح المحفوظ اخذه ونزل به على من امر بتبلیغ غیله في ذاته او خارج هذان اصل اختلاف جميع  
أهل الأرض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان - [00:28:16](#)  
لا تنظر في الكتب التي كثر فيها القيل والقال وفي النهاية لا. لا شيء الحين اذا فرغنا من اقوال المبتدعة في القرآن وانتهينا النتيجة لا  
شيء. لا شيء ومع ذلك - [00:28:44](#)  
كتبوا في ذلك الكلام الكثير جداً ضربنا مثال في شرح المواقف شرحه للتفاتازاني وعليه حواشی في ثمانية مجلدات كبيرة  
ومثل هاللي ناس ما اذا انتهيت ما حصل عندك شي - [00:29:12](#)  
الله المستعان هذان اصل اختلاف جميع اهل الأرض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان الذي يدل عليه الدليل وما عدا ذلك اضرب يا  
الله الحائط ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه فطائفتان - [00:29:46](#)

احداها جعلته قائم معنى قائم بالنفس او قالوا بخمس معاني الاشاعرة قالوا الكلام النفسي واستدلوا بقول الاخطل كما تقدم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وعرفنا ما ما قيل في البيت وفي نسبته الى - [00:30:12](#)

الاخطر ولو ثبتت نسبته فكلام النصارى في كلام الله جل وعلا معروف احداها جعلته معنا قائما بالنفس وهؤلاء هم الاشاعرة او قالوا بخمس معاني وهم الكلابية وتفصيل هذا الكلام في الباب الذي مضى - [00:30:46](#)

والله احدث هذه الالفاظ والله احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الازهان هذه الالفاظ من اجل ان تستوعب ولا لما طلعت هذه الالفاظ ما ادرى مين عن شيء مثل ما قالوا - [00:31:33](#)

في نعيم الجنة وعذاب اهل النار قالوا انه ما في شيء من هذا. البتة بس علشان عامة الناس ما يفهمون الا بهذه الطريقة لو ما ذكر النعيم الذي يتلذذ ويتنعم به اهل الجنة - [00:32:01](#)

مشتغلين يضحك عليهم بهذه الطريقة علشان يعملون اذا واجهوا واجهوا الحقيقة وكذلك التخويف بالنار وعذاب النار هذا ما له حقيقة ولا وجود. قالوه ترى ما هو بافتراء عليهم. هم قالوا هذا - [00:32:29](#)

ها قالوا هذا من اجل ايش؟ هل هل همج العوام ذولا ما ينفع بهم الا شذا طيب وانتم وش ينفعكم وش اللي ينفع بهم هم؟ اهل العقول الكبار المفكرين الفلاسفة العظام - [00:32:52](#)

التعطيل ما هم مشتغلين ابدا علشان ما تتبع ما تحرك ساكن اذا قالوا لك قم صل قال ترى الامر بالصلة مب لنا ويسمون اهل الحقيقة واما ما عداهم ما ينفع بهم الا التخييل - [00:33:20](#)

كلها خيال ما لها حقيقة وهم اهل الحقيقة طيب من قام حتى تفطرت قدماه. ما يعرف شي؟ لا الله المستعان ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا، لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:33:56](#)

واشرت مرارا ان من ينفي الصفات جملة او بعض ويثبت بعض واثباته على طريقة تختلف عن اهل السنة هؤلاء ينفون هذه الصفات لله جل وعلا فاذا جاء الرب جل وعلا - [00:34:23](#)

يوم القيمة بغير صفتة كما ثبت. اي نعم. انه يأتي اولا بغير صفات شو بسوون؟ ثم اذا جاء بصفاته التي بلغتهم عنه عن طريق نبيه عليه الصلاة والسلام سجدوا له. الذي ينفي - [00:34:53](#)

الذي ينفي الصفات شنو اللي بيسبد وشلون بيعرفوا وهو ينفي الصفات اصلا ترى المسألة خطيرة خطيرة جدا ونحن نتلقاها على انها اه على انهم هو الاشكال الذي يحصل ويحصل فيه تردد من بعض طلاب العلم - [00:35:18](#)

في مثل اناس علماء صالحون اتقى لهم دور في فهم الكتاب والسنة وتفسير الكتاب وشرح الحديث ولهم آن نصيب من التبعد وقالوا بهذا القول يعني ادرج النووي هو لا يثبت الا الصفات السبع. اذا جاء الرب صفاتة التي يعرفونها - [00:35:46](#)

منين يعرفهن مثل النووي مع انتا نقول مجتهد والله يعفو عننا وعنده ولو حسنات وله دور في فهم الكتاب والسنة والتصنيف في ذلك لكن بعضهم يصير ما هو مثل النووي النووي مؤلفاته وطريقته في التبعد وطريقته في فهم النصوص - [00:36:16](#)

يجعل الانسان يحسن الظن به لكن مثل الرازى المنظر لمذهب المبتدعة والذي يقول في تفسير سورة الشورى من تفسيره والفال شخص يقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة كتابا سماه التوحيد - [00:36:45](#)

في اعضاء الله يقول الف في اعضاء الله كتاب سماه التوحيد وهو الاحق به ان يسمى كتاب الشرك يعني تعجب وبين هالعقلون الكبار عبارة ما هم ناس عاديين نسأل الله الثبات - [00:37:16](#)

ها؟ اللي صنع طيارة عبقرى ما نفعه عقله خالد انت عبقرى وش نفعتنا به ها؟ ما وفقوا اي والله ما وفقوا قالوا اين عقولنا يا رسول الله حينما كنا نعبد تمراة فاذا جعنا اكلناها - [00:37:43](#)

اخذها بارية اخذ العقل اذا اخذ عقل الانسان كيف يعيش هو لا شك ان مذهب الاشاعرة المذاهب البدعية طبقت الارظ وصار يننسب الى قول السنة واهل الحديث ندرة حتى وجد من هؤلاء المبتدعة من هو على مذهب احمد - [00:38:16](#)

الزهوني لبيئة الكلام حنبلي عن ابن عقيل ابن الجوزي. بعض المخالفات لا شك ان البيئة لها دور اذا الناس كلهم على هذا ماشيين في

هذا الطريق لا شك انه بيتأثر - 00:38:59

مثل ما قلنا سابقا عن الشوكاني والصنعاني على كل حال من جعل الكتاب قائده ودليله وجعل السنة سائقته تسوقه الى طريق الله المستقيم او صراط الله المستقيم لا يخاف على نفسه لكن لا يزال لهجا بالثبات - 00:39:25

على دين الله لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن والله احدث هذه الالفاظ كي تبديه معقولا الى الاذهان هذه الالفاظ قربوه للاذهان ترك الناس على ما ما قرروه انه المعنى النفسي - 00:39:57

شلون نفهم المعنى النفسي ها؟ لكن معنى قوله هو الله احدث انها مخلوقة الالفاظ احداث يعني تبديه معقولا الى الاذهان يعني للتقريب مثل ما قلنا في قوله ان نصوص الوعد والوعيد كلها من باب التخييل - 00:40:28

على شأنها العوام يستغلون ولذا قالوا انها ليست هي القرآن هذه الالفاظ ليست هي القرآن بل دلت على القرآن هذه الالفاظ التي وجدت من اجل ان يقتتن الناس وتقرب هذا المعنى النفسي للاذهان - 00:40:59

والا ما فيه ما فيه الا المعنى النفسي ولذا قالوا انها ليست هي القرآن بل دلت على قرآن احسن الله اليك قوله انها ليست هي القرآن انهم يريدون الفرار من وصفهم بأنهم يقولون القرآن مخلوق - 00:41:40

قالوا الالفاظ مخلوقة لكن القرآن غير مخلوق بين القولين ان القرآن غير مخلوق لكن الالفاظ هذه مخلوقة لتدل على القرآن هم يختلفون مع المعتزلة وان كان مؤدي الكلام ويثبتون الرؤيا ومؤدي كلامهم نفي نفر لانه يرى لا في الجهاد لا في جهة - 00:42:11  
كيف يرى لا في جهة ها وادي هذا الكلام وحقيقة نفي الرؤيا ومثله ما قالوه في القرآن ولربما سمي بها القرآن تسمية المجازي وذلك وضع ثانٍ يعني ليست حقيقة هذه الحروف - 00:42:46

ربما سموها مجازا هي القرآن ونحن نسميتها حقيقة هي القرآن حروف المدونة ابن الدفتين في المصحف هي القرآن حقيقة لان هذا هو الاستعمال الاول لهذا اللفظ وهم يقولون لا هذا استعمال هي القرآن استعمال مجازي - 00:43:18

وليس حقيقة وهم يعرفون المجاز في هذه المسألة اهل المجاز يا ابو رضوان حنا اللي ما نعرفه ولا نسبته الله يهديك ولذلك اختلروا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة مسألة الحكاية والعبارة - 00:43:55

قول الاشعرية وما تريده وتقدم الكلام فيه لما قال الماتوريدية هو حكاية رد عليهم الاشعرية قالوا اذا قلتم حكاية ها فالمحكي يضاف بحروف المحكي عنه بحروف اذا قلت اذا حكيت كلام فلان - 00:44:33

تأتي به من عند كلامه هو من كلامه من ما يحكى كما حكى وهذا اللفظ والمعنى مختلف ان له فمختلفان ففروا من قولهم حكاية الى عبارة - 00:45:13

ولذا يقال حكى الحديث بعينه ولذا يقال حكى الحديث بعينه ونقول ذاك عبارة الفرقان. يعني عبارة عن القرآن وليس بحكاية لانه لو قلنا حكاية لزمنا ان يكون هو القرآن - 00:45:38

شو انت اللي تحاتسيه؟ لا لا احب احفظ اه اخطأت هذا الكتاب براسك ولا بالجهاز. حقيقة ياشيخ عبد الكريم امانة حقيقة وليس مجازفة. مم. مجاز هناك عندهم - 00:46:09

ولذا يقال حكى الحديث بعينه اذ كان اوله نظير الثاني يعني عند اهل الحديث اذا ساقوا السندي قالوا بمثله وقد يقولون بنحوه. او مثله او نحوه الفرق بينهما اذا قالوا بمثله او مثله معناه انه نفس الحروف - 00:46:35

واذا قالوا نحوه فإنه بالمعنى فانت اذا حكيت كلام احد فانت تحكيه بحروفه او بمعناه ويجمع اهل العلم انه لا يجوز رواية القرآن بالمعنى لا يمكن ان يروي بالمعنى لانه متعدد بل فظه - 00:47:14

واما الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام فجمهور اهل العلم يجيزون الرواية بالمعنى يجيزون الرواية بالمعنى بدليل ان الحديث الواحد يروي بطرق متعددة بالفاظ مختلفة من بعض الندرة من اهل العلم ان يروي الحديث في المعنى ولابد من سياقه بل فظه ولكن هذا مستحيل - 00:47:56

واقع اهل العلم هو واقع كتب الحديث يرد. لان قصة واحدة تساق من طرق متعددة وفيها نوع اختلاف وان اجتمعت في اصل الفكرة

فلذاك قالوا لا نقول حكايتنا يعني هو حكاية - 00:48:35

ونقول ذاك عبارة الفرقان والآخرون يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني من الذي نقول هذا البحث اللغطي الاشاعرة يقول لا  
نقول حكاية بل نقول عبارة الآخرون الكلابية يقولون - 00:49:07

ما في فرق ثم قال رحمة الله تعالى فصل في مذهب الاقترانية والفرقة الأخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس ينفصلان لفظه ومعناه  
هو القرآن والللغط كالمعنى قديم قائم الكلام مركب من لفظ ومعنى - 00:49:48

اللغط الحروف والمعنى ما تدل عليه هذه الحروف واللغط كالمعنى قديم وهؤلاء قالوا انه قام النفس وتكلم في الاذل ولا يتكرر ما  
يتكلم مرة ثانية كل ما يننسب الى الله - 00:51:02

ما جاء عنه في كتابه وانه لو كان البحر مدادا لكلمات ربى كلها في لحظة واحدة ولا في حرف متقدم على حرف بل هي امور مقترنة  
ومن باب التوضيح قلت لكم - 00:51:28

قولهم بأن الكلام تعالى الله عما يقولون علو كبير. فيش تضغطه ويولع لك مليون لمبة جمبع ما هو بتولع ذي ثم الثالث وهذا  
من باب تقريب المذهب ما نصل بمثل هذا الكلام ولا نصل اليه ان شاء الله تعالى - 00:51:48

واللغط كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل الحدثان فالسين عند الباب باسم الله. قلت باسم الله الرحمن الرحيم ايها قبل؟ السين  
ولا الباء الباء عندهم جميع طلغان ها؟ عندهم واحد - 00:52:18

جميع دفعه واحدة كل الحروف مقترنة ولذلك هو مذهب الاقترانية فالسين عند الباء لا مسبوقة يعني في السين ما هي بمسبوقة  
بالباء نعم ما هي مسبوقة بالباب فالسين عند الباء لا مسبوقة لكن هما حرفان مقترنان دفعه واحدة - 00:52:52

ها؟ ايه الاقترانية شو؟ ما ادرى وش التجويد يعرفون مخارج الحروف فين يخرج الفوز انت تعرف؟ اعرف ايه. تعرف تدرسهم. ما  
واحد منهم ان شاء الله ان شاء الله ما نشوфе على ما قال الشيخ - 00:53:25

فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مقترنان والقائلون بما يقولون لكن ضرورة الشعر والقائلون بما يقول انما ترتيبها في  
السمع بالاذان يعني يطلع دفعه واحدة لكن السمع يرتب - 00:53:53

السمع هو اللي يرتب السامع باعتباره محدث مخلوق لا يستوعب ان تجيئه الحروف جميع فسمعيه يبرمج ويرتب ها انت عندك  
سماعات بعد انت تزيد على غيرك ما تنطف ما تنظم السمعاء - 00:54:22

انت فهمت انا نقرر هذا الكلام والله يا اخي مصيبة اسألك فهمت المسبيحة على وحدة وحدة والله انها مصيبة انت فهمت انا نقرر  
 هنا حكي كلامهم كلامهم مخالف للعقل والنقل - 00:55:13

تروح تنقل عنه بعد تقول انا نترك النونية منت بحظرتها عند بعض الشيوخ شيوخنا عنا ما حظرته وحضرت ختمة انت اللي  
مسؤول عليك ختم النونية واحد من المشايخ الكبار - 00:55:44

نفسی ترى والله ليتك تقتصر على الفقه ما هو بحقهم اللي المغرب اليوم لا حول ولا قوة الا بالله ها هم من يبلغه هذا الكلام وكلام  
نفسی ترجمہ جبریل واحدہ من - 00:56:23

من لكن الكلام ترتيبها في السمع بالاذان والا فالاصل انها خرجت دفعه واحدة ولها اقتران ثابت لذواتها فاعجب لهذا التخليل  
والهذيان کلام ما يمشي ولا على السکاری ولا على المجانین - 00:57:20

مجنون هذا الكلام ضحك عليك لكن زاغونیهم قد قال ان ذواتها وجودها غيران الزاغوني وابن الساغونی مشهور عند الحنابلة وهو  
من کبار الفقهاء عندهم لكن هل هو هذا ولا غيره - 00:58:02

الذی تنقل اقواله في كتب الحنابلة آآيُبْحَجْ لَهَا وَآآلَهَا وزن عندهم ترجم له هو يدعوه يقول له رحمة الله تعالى من اللي ترجم له من  
الذی ترجم له - 00:58:38

وقد وفيها ما خر والله اكبر له هم حينما يقولون هذا غير ابن الزاهوني الحنبلي المشهور لم يرأب يرأبون بمثل من يتم مذهب  
احمد ويعرف اقوال الامام احمد ويعتنى بها - 00:59:09

ان يصل به الانحراف الى هذا الحد والا وجد في كبار الحنابلة من قال بقول باقوال مبتدئة في مسائل العقائد منهم من من وافق الاشاعرة في بعضها او منهم وافق الماتوريدية ومنهم من وافق وهذا معروف - 00:59:41

يعني ابن الجوزي عليه ملاحظات الاعتقاد وايضا ابن عقيل ابو الوفاء ومن الائمة عندهم لكن ما ما يتوقعون ان الامر يصل الى هذا الحد من يتبع الامام احمد يقول ابن الزاغوني ابو الحسن علي ابن عبد الله او عبيد الله ابن ابن نصر ابن السري - 01:00:07  
ابن الزاغوني البغدادي شيخ الحنابلة ذو الفنون سمع من ابي جعفر الى اخره وحدث عنه السلفي وابن ناصر الدين وابن عساكر وابن الجوزي ابن الجوزي رد عليه في بعض المسائل - 01:00:39

وسائل الاعتقاد وكذلك ابن عساكر وصنف كتابا اسمه تبيين كذب المفترى في ما ينسب مما من مزاعمه الى ابي الحسن الشعري فهو فيه اقتداء لابي الحسن واحسان الظن به والله المستعان - 01:01:09

لكن يصل الامر ابن الزاغوني الذي هم من كبار الحنابلة ومشاعرهم الى ما ذكر هنا كثير من الشرح قالوا انهم غيره ولا يتوقع انه هو لكن زاغونيهم قد قال ان ذواتها وجودها غيران - 01:01:37

يعني وجود الحرف غير ذات الحرف وجود الحرف غير ذات الحرف فترتبت بوجودها اما بذواتها كانت مقترنة لما وجدت يعني في الخارج ترتبت يا للعقل وزيفة الذهان يعني من من يتصور حرف - 01:02:04

لهحقيقة وجود حقيقة قبل الوجود يعني ان كان القصد الوجود في الذهان قبل البروز الى الاعيان هذا ممكن فترتبت بوجودها لا ذاتها يا للعقل وزيفة الذهان ليس الوجود سوى حقيقتها - 01:02:44

يعني انت لما تكتب اسمك مثلا ملش. نعم. اسم عظيم يعني نعدل عن آآ الكنية ابو رضوان يلا لما تكتب اسمك مارش فلانة الشرعي صح ؟ ايه ابو رضوان هذا الكتابة - 01:03:18

الخير حقيقة اسمك صح يا ابن الحال انا صرت مثلهم يعني الخلاف في الاسم والمعنى. هل الاسم عين المعنى او غير المعنى ها؟ الحبشي ما يضيعني اهم شي يكون اسم غير معنى - 01:03:57

او الاسم عين المعنى عين الاسم عين المعنى. يعني اذا كتبت مارش الشرع ابي هذا اسمك. صح احرقته في النار تحرق انت. لا. تحرقهم لا حول ولا قوة خلق معنا. اسم غير معنى. اسمك هذا والمعنى انت حقيقة. فاذا كتبت اسمك ووضعته - 01:04:26

رحت ارجع المنام احترقت انت. اذا قلت الاسم عين المعنى يقول الذهبي في ترجمة ابن الزاهوني ورأيت لابي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيه مآخذ والله يغفر له فيما ليته سكت - 01:04:54

يقول الناظم رحمة الله ليس الوجود سوى حقيقتها لذل اذهان بل في هذه الاعيان يعني اذا برزت في الاعيان صار الوجود هو الحقيقة هذا الموجود هو حقيقة الشيء لكن - 01:05:32

اذا اخذ الحقيقة خارجا وجودها ذهنا فمختلفان. وش معنى هذا؟ يعني اذا تصورت الوجود الذهني وجود ذهني غير الوجود الحقيقي انت ما تخيل شيء بذهنكها واذا تخيلته تصورت انه - 01:06:08

شيء فلان هالصورة اللي بذهنك ثم وفقت بان التقيت بفلان. وصار يختلف خلاف جذري انا اللي تخيلت في سر واحد ولا اثنين مختلفة كما قال لكن حقيقة الشيء وجوده في الخارج لدى الاعيان - 01:06:47

دعنا مسألة الذهان والخيال والتخيل الوجود الحقيقي للشيء ما يختلف شو ما استوعبت كل تأكله تأكلها انت مطبوبة ايه ولحية في صورتها ها اختفت الصورة الان انت لجأوا لك بحية على هيئتها - 01:07:16

مطبوبة وتأكلها ولا ما تأكله لكن لو جاب ولدك قط وقالوا لك اربن مقطوع راسه ومشوبيهم ومبهراة تأكله ولا لا تأكله لا لو قالوا لك هذه اربن وهو حقيقة القط - 01:08:03

غشوني الله لا يبارك والله يا ابو رضوان تطبع الوقت انت لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا وجودها ذهنا فمختلفان. يعني الوجود الذهني غير الوجود الخارجي ولذلك اذا تصورت شخص تصورا ذهنيا - 01:08:34

ينكر ان يطابق الواقع يندر ان يطابق الواقع والعكس والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما اتحد اتحد اعتبارا لم يكن شيئا شيئا والعكس

وهو العكس يقول المعلم يذكر الناظم رحمة الله انه يمكن القول بان وجود الخارج للحقيقة - [01:09:06](#)  
خير وجودها في الذهن فتكون الحقيقة مغايرة لنفسها الاعتبارة ولذلك وكذلك يمكن عكس ما يقال الوجود الذهني مغاير للوجود  
الخارجي وهذا لا يعني ان الذات يمكن ان تنفصل عن الوجود. اما اذا اخذت الحقيقة مجردة عن اعتبارات الخارج والذهن -

[01:09:48](#)

على اختلاف المترتبة على اختلاف الوجود فهي شيء واحد حينئذ لا شيء الان قد ترى شخص في الرؤيا النوم قال لك هذا فلان خلاص  
صورته ثبتت في ذهنك ثم اذا رأيته في الوجود - [01:10:15](#)

قد يطابق وقد اختلف نعم قد يطابق وقد يختلف وفي هذا الباب قصص كثيرة يقول وبذا تزول جميع اشكالاتهم في ذاته ووجوده  
الرحمني عندهم اشكالات كثيرة في ذات الله جل وعلا - [01:10:57](#)

وجوده لا تبلغه الافهام لا تبلغه الاوهام تحيط به الافهام هذا الله جل وعلا لماذا لانه لم يرى في الدنيا وليس له نظير يقاس عليه مهما  
تصورت لن تصل الى شيء - [01:11:35](#)

لا تبلغه الافهام ولا تحيط به الذهان وهذا يقول وبذا تزول جميع اشكالاتهم من يحاول التصور لله جل وعلا لا نظير له يقاس عليه ولم  
يكون في سابق الوقت رؤية له - [01:12:13](#)

فيبقى على عظمته وجلاله ونؤمن بجميع ما جاء عنه على مراد نبيه عليه الصلاة والسلام والله اعلم. ها اذا تخيلت لا  
يختلف بما في الواقع لو لو حدته بشخص ولذلك - [01:12:40](#)

عندی مثال بس الوقت لا يستوعب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [01:13:15](#)